وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الخامس

محفوظة
جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN: 9789922778365

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الخامس، (٥٨٠ صفحة)، ٢٤ سم.
١.الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٥) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ أقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم

السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم

م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية

أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين

م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي

م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي

أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

التوظيفُ القرآنيُّ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام في الجوانبِ التربويّةِ والتعليميّةِ ١١

م.م علي حسين عجّة

الأثرُ القرآني لفلسفةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام في التربيةِ -تربية المراهقِ أنموذجًا..... ٢٧

م.م صبيحة حمد عودة

أثرُ تجسيدِ المبادئ العلويّة في التشريعاتِ المعاصرةِ-دراسة قانونيّة وواقعيّة ٥٩

م.م. عزيزة خميس التميمي/ د. آمال علي الموسوي

قراءةٌ في الأثر القرآنيِّ للإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المدوّناتِ الإسلاميّةِ - دراسةٌ تاريخيّةٌ تفسيريّةٌ..... ٨٧

م .م محمّد عاجل عطية

الدلالةُ القرآنيّة في قصيدة (والموت يطويها) للإمام علي عليه السلام ١١٣

م.م سارة علي العبوديّ

دورُ الزكاةِ في تحقيقِ التكافلِ الاجتماعيِّ في مرويَّاتِ الإمامِ عليّ عليه السلام ١٣٥

م.م. ضحى فليح عبد الموسوي

أثرُ توظيفِ النصِّ القرآنيِّ في حلِّ النزاعاتِ الاجتماعيّةِ عندَ الإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٥٧

م.م. ناجح جادر خلف

ردُّ الإمامِ عليّ عليه السلام على دعوى الزنادقةِ بتناقضِ القرآنِ الكريمِ واختلافِه دراسةٌ حجاجيّةٌ.....١٨٩

م. م. كوثر فليّح عبد الموسويّ

المرويّاتُ التفسيريّة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حكم الطلاق..... ٢١٣

م.م. هدى محمّد رضا

معاملة الآخر في حكومة الإمام علي عليه السلام بحسب المنظور القرآنيّ..... ٢٣٧

م. أحمد راضي جبر

السلوكُ التهذيبيُّ في الأثرِ القرآنيِّ (نهج البلاغة أنموذجًا) دراسةٌ تطبيقيّةٌ على موظّفي دائرةِ صحّةِ بابل للعام ٢٠٢٤..... ٢٧١

أ.حسنين صادق عبكه/ ضي عبد الحسين مكي بقلي

عَليّ عليه السلام.. قَيِّمُ القرآن..... ٣٠٩

الشيخ محمد مصطفى مصري العاملي

المتطلباتُ الوظيفيّة والرقابة عليها بين عهد الإمام عليّ عليه السلام لمالك الأشتر والتنظيم القانونيّ العراقيّ..... ٣٤٩

الباحث: قيصر حمد مؤنس

أثر أمير المؤمنين عليه السلام القرآني في التخصصات العلميّة والطبيّة..... ٣٨٧

الباحثة: هدى صدام ثجيل الجيزاني

عِلمُ الوراثةِ التغذويّة وتغييرُ الجيناتِ في كلامِ الإمامِ عليّ عليه السلام..... ٤٢١

الباحثة طيبة فليّح عبد الموسويّ

Contents

Quranic Eloquence in the Sermons of Imam Ali (Peace be upon him): A Study in Linguistic and Rhetorical Artistry..... 2

Pro .Dr.Fatima Raheem Abdul Hussein

Imam Ali، peace be upon him، the Gate to the city of knowledge of God's Messenger peace and blessings be upon him and his family..... 32

MR. SYED MOHAMMED BOKRETA

The Power of the Discourse of the Imam Ali Ibn Abi Talib in Human Sciences: A Critical Study 60

By: Assist Professor Dr. Nagham Ja'far Hussein

The Quranic Impact on Imam Ali's Words Regarding Piety with Special Reference to his Commandment to Malik al Ashtar: An Intertextual Approach 94

Ammar Shamil Kadhim Al-Khafaji، PhD

Interpretation of the Reality of Death in the Quran from the Perspective of Imam Ali (A) in Nahj al-Balaghah..... 116

By Dr. Sayid Morteza Farizani

أثرُ توظيفِ النصِّ القرآنيِّ في حلِّ النزاعاتِ الاجتماعيّةِ عندَ الإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام

م.م. ناجح جادر خلف

ملخص البحث:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطاهرين الهداة الميامين.

يتحتَّمُ على المسلمين عامَّة والمؤمنين خاصة، إظهار علم عترة النبي الطاهرة أئمة أهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم أمير المؤمنين عليه السلام وفضائلهم، وانطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا أيّها الناس إنِّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ومن هنا فإن العترة والقرآن على حد سواء لمن تمسك بهما، وأراد النجاة والفوز بالدنيا والآخرة، وعدم الضلال والانحراف عن جادة الحق والصواب، وسيد العترة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهو الناطق بالقرآن بل هو القرآن الناطق، فلا بدَّ من بيان أثره في كيفية توظيف النصوص القرآنية في حياته العملية، وكيفية حل النزاعات الاجتماعية التي حصلت للأمة الإسلامية بعد رحيل نبيها الخاتم صلى الله عليه وآله على وفق المنهج الذي يصلح لكل حادثة معينة.

وقد بنيت بحثي هذا على المباحث الأربع الآتية، التي هي:

المبحث الأول: الإضاءة النصية لروايات الإمام علي عليه السلام وأثرها في المجتمع الإسلامي، وبينت من طريقه القدرة العلمية والإسلامية للإمام عليه السلام ومكانته في الإسلام.

المبحث الثاني: منهجية الإمام علي عليه السلام في توظيف النص القرآني، وأوضحت من طريقه المنهج الذي اتبعه الإمام سلام الله عليه في حلحلة المشاكل والنزاعات الاجتماعية قرآنيا.

المبحث الثالث: آراء علماء المسلمين في روايات الإمام علي عليه السلام والوقوف عليها، وبينت في هذا المبحث كيف تعامل علماء المسلمين مع روايات الإمام علي عليه السلام ، وما هي الكتب التي نقلتها.

المبحث الرابع: محاكمة آراء الفرق الإسلامية في روايات الإمام علي عليه السلام ، وفي هذه المبحث كان بعض النقد العلمي لبعض فرق المسلمين وكتبهم المعتبرة.

ويمكن لنا ان نستنتج من البحث أنَّ روايات الإمام علي عليه السلام القرآنية قد وظِّفت بوصفها نصوصًا شرعية يعتمد عليها في الحكم الشرعي، وكذلك استُنتِج منها بعض المناهج التفسيرية القديمة الأصل الحديثة الاستعمال في توظيف النصوص القرآنية التي منها: منهج (التفسير الموضوعي).

الكلمات المفتاحية: الإمام علي عليه السلام، النص القرآني، النزاعات الاجتماعية.

ABSTRACT:

Praise be to Allah، The Lord of the Worlds، and prayers and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers and upon his pure and guided progeny.

It is incumbent on Muslims in general and believers in particular to display the knowledge and virtues of the pure family of the Prophet(PBUH) ، the Imams of Ahlul Bayte (a.s.) and at their head Imam، the Commander of the Faithful (a.s.). Based on the words of the Messenger of Allah (PBUH) : (O people، I left among you that if you hold yourselves to you will not go astray: the Book of Allah and my progeny.) Hence، the Prophet's progeny and the Qur'an are alike to those who adhere to them and want to be saved and win in this world and the hereafter، but not to go astray or deviate from the path of truth and correctness.

The master of the progeny is the Commander of the Faithful، Ali bin Abi Talib (a.s.). He is the spokesman for the Qur'an. Indeed، he is the speaking Qur'an. His influence must be explained in how he used the Qur'anic texts in his practical life and how he resolved the social conflicts that occurred to the Islamic nation after the passing of their last Prophet (PBUH)، helped by different approaches suitable for each specific incident.

I based my research on the following four topics: First topic is: the textual illumination of the narratives of Imam Ali (a.s.) and their impact on Islamic society. The second topic is: Imam Ali's methodology in employing the Qur'anic text. The third topic is: The opinions of Muslim scholars regarding the nar-

rations of Imam Ali (a.s.) and understanding them. The fourth topic is: examining the opinions of Islamic groups regarding the narrations of Imam Ali (a.s.) .

We can conclude from the research that the Qur'anic narrations of Imam Ali (a.s.) were used as legal texts relied upon in legal ruling، as well as his use of some interpretive approaches of ancient origin and modern use in employing Qur'anic texts as an approach (i.e. objective interpretation).

Keywords: Imam Ali (AS)، The Qur'anic Text، Social Conflicts

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيّبين الطاهرين الهداة الميامين، وبعدُ

فإنّه يتحتّم على المسلمين عامّة والمؤمنين خاصّة السير على نهج رسول الإنسانيّة، والتمسّك بأقواله وأفعاله ووصاياه، وإظهار الحبّ والموالاة والولاء الحقيقيّ لأهل بيته وقرابته، والسير بنهجهم القويم، وهذا ما صرّح به النصّ القرآنيّ، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[الشورى: ٢٣]، فعترته وأقربائه عليهم السلام هم البقيّة الباقية منه، وهم الخطّ المتّصل به الذي لا بدّ من التمسّك به، ويتحتّم إظهار علم عترة النبيّ الطاهرة أئمّة أهل البيت عليهم السلام وفضائلهم، وعلى رأسهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن هنا فإنّ العترة والقرآن على حدّ سواء لمن تمسّك بهما، وأراد النجاة والفوز بالدنيا والآخرة، وعدم الضلال والانحراف عن جادّة الحقّ والصواب التي بشّر بها نبيّ الله، ولا نكون ممّن ينقلب على عقبيه بعد وفاة النبيّ، وبهذا نكون مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٤]، فتوجّب علينا التمسّك الحقيقيّ بعترة النبيّ الخاتم وبيان علمهم وفضائلهم وأحقّيّتهم بالقرآن؛ لأنّهم النصف الآخر الناطق منه، وسيّد العترة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فهو المؤمن الأوّل برسول الإسلام والمدافع والمضحّي بنفسه عنه، وكذلك هو الناطق بالقرآن بل هو القرآن الناطق، فلا بدّ من بيان أثره في كيفية توظيف النصوص القرآنيّة في حياته العمليّة، وكيفيّة حلّ النزاعات الاجتماعيّة التي حصلت للأمّة الإسلاميّة بعد رحيل نبيّها الخاتم صلى الله عليه وآله على وفق المنهج الذي يصلح لكلّ حادثة

معيّنة، ومن هنا وقع الاختيار على أن يكون بحثنا بعنوان (أثر توظيف النصّ القرآنيّ في حلّ النزاعات الاجتماعيّة عند الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

مشكلة البحث تكمن في التساؤلين التاليين:

١. كيف وظّف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الآيات القرآنيّة في حلّ النزاعات الاجتماعيّة التي حصلت بعد رحيل النبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله؟

٢. ما موقف فرق المسلمين من روايات الإمام عليّ عليه السلام؟ وكيف تعاملت كتب الحديث والعلوم الباقية مع رواياته عليه السلام؟

وتكمن أهميّة البحث في بيان تعامل عترة النبيّ وسيّدهم الإمام علي (عهم) مع القرآن ونصوصه الشرعيّة، وتوظيفها التوظيف الصحيح على وفق المنهج القرآنيّ؛ للوقوف على الحلول السليمة لكلّ حادثة ونزاع اجتماعيّ يتعرّض له المسلمين. قد تحتّم على الباحث استخدام المنهج الاستقرائيّ، وكذلك المنهج التحليليّ النقديّ.

أمّا الخطّة فقد اقتضت مصلحة البحث أن تكون على وفق منهجيّة محدّدة، وقد بنيته على أربعة مباحث، مسبوقة بمقدّمة، وملحقة بخاتمة فيها نتائج البحث، وكذلك قائمة بمصادر البحث، وأمّا المباحث فهي كالآتي:

المبحث الأوّل: (الإضاءة النصيّة لروايات الإمام عليّ عليه السلام، وأثرها في المجتمع الإسلاميّ)، وبيّنت فيه القدرة العلميّة والإسلاميّة للإمام عليه السلام، ومكانته في الإسلام.

المبحث الثاني: (مناهجيّة الإمام عليّ عليه السلام في توظيف النصّ القرآنيّ)، وأوضحت فيه المنهج الذي اتّبعه الإمام في حلحلة المشاكل والنزاعات الاجتماعيّة قرآنيًّا.

المبحث الثالث: (آراء علماء المسلمين في روايات الإمام عليّ عليه السلام ، والوقوف عليها)، وبيّنت في هذا المبحث كيف تعامل علماء المسلمين مع روايات الإمام عليّ عليه السلام، و الكتب التي نقلتها.

المبحث الرابع: محاكمة آراء الفرق الإسلاميّة في روايات الإمام عليّ عليه السلام ، وفي هذه المبحث كان بعض النقد العلميّ لبعض فرق المسلمين وكتبهم المعتبرة.

المبحث الأوّل: الإضاءة النصيّة لروايات الإمام عليّ عليه السلام وأثرها في المجتمع الإسلاميّ:

إنّ المتّفق عليه عند فرق المسلمين أنّ الإمام عليّ عليه السلام هو أحد الصحابة الأوائل الذين دخلوا الإسلام، وهو الخليفة الرابع للمسلمين بعد خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وهذا الأمر ليس فيه أيّ خلاف بين فرق المسلمين، فهم متّفقون على ذلك.

أمّا المعتقد الشيعي الإمامي فيرى أنّ الإمام عليّ عليه السلام هو الخليفة الشرعيّ الأوّل بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدنيا؛ وذلك للشواهد والأدلّة الكثيرة التي منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: ((من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه))[1]، وقد ذُكر هذا الحديث في أغلب المصادر لفرق جمهور المسلمين غير ما ذكرنا في الهامش، فضلًا عن تواتره في المصادر الشيعيّة[2].

واذا كان الإمام عليّ عليه السلام هو الولي بعد رسول الله فهو الأحقّ بالخلافة بعده؛ لأنّه الأعلم بشؤنها وذلك بتزكية الرسول وقوله وقبله القرآن الكريم، إذ قال تعالى:

---

(١) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ٦/ ٣٦٨، برقم ٣٢٠٩١، ومسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢/ ٧١، برقم ٦٤١، وسنن ابن ماجه: ١/ ٤٥، برقم ١٢١.

(٢) ينظر: أصول الكافي: ١/ ٣٤٣، حديث رقم ٣، ومن لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٦١، حديث رقم ٦٨٦ .

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُم رَٰكِعُونَ﴾[المائدة:٥٥] .

وقد ثبت نزول الآية الكريمة المارّ ذكرها فيه عليه السلام[١]؛ لأنّه هو الذي تزكّى في الصلاة بخاتمه، والآية هنا واضحة وصريحة الدلالة ولا تحتاج أي إمعان وتفكّر فيها لمعرفة المقصود بالوليّ، فهي تُبين أنّ الولاية تكون بمراتب أوّلها لله تعالى ثُمّ للرسول ثُمّ للمؤمنين المقيمين للصلاة والمؤتون للزكاة وهو راكعون، وهذا الأمر وجميع هذه الخصال من الإيمان والصلاة والتصدّق لم يفعله سوى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فقط وفقط[٢]، ومن هنا يكون هو صاحب الولاية على المسلمين بعد رسولها، وحسب النصّ القرآنيّ والنصّ النبويّ الشريف، وليس حسب الهوى النفسيّ، والشواهد كثيرة على أحقّيته بالخلافة ولا يسع المقام لذكرها هنا.

وبالرجوع لعنوان المبحث الأوّل فإنّ روايات الإمام عليّ عليه السلام عند بعض من جمهور المسلمين لم تحظَ بالاهتمام والجدّية؛ وذلك لأنّنا نرى خلوّ جلّ الكتب الحديثية التي تسمّى مُعتبرة عندهم أمثال (البخاري ومسلم) من روايات العترة الطاهرة وسيّدهم عليّ، وإذا وجدت فهي معدودة، ولا تمثّل الثقل الحقيقي لعترة النبيّ الطاهرة التي هي عدل القرآن بحسب الحديث السابق ذكره، بعكس بعض المصنّفات والسنن كـ(مصنّف الصنعانيّ وابن أبي شيبة وسنن ابن ماجة والترمذيّ والنسائيّ)، فهي تنقل روايات العترة الطاهرة، ولكنّها لا تصل بالاعتبار عند جمهور المسلمين لمقام كتاب البخاريّ المقدّس عندهم وكذلك مسلم، فنرى خلّوهما أيّ (البخاري ومسلم) من رواية الرجم التي وظّف فيها الإمام عليّ عليه السلام القرآن لحلّ نزاع

---

(١) ينظر: أسباب نزول القرآن: ٢٠١، برقم ٣٩٦ .

(٢) ينظر: التحصيل من المحصول: ٢/ ١٤ .

اجتماعيّ حصل في ذلك الوقت، فقد اعتمد قوله تعالى: ﴿وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[البقرة:٢٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف،١٥]، وجمع بينهما وخرج بنتيجة سليمة.

أمّا الكتب المتأخرة فإنّها وإن نقلت رواية لعليّ عليه السلام جعلت فضلها بشكل عام وشاملة لكلّ الصحابة، وهذا ما فعله ابن تيمية في منهاج السنّة ومن سار بعده على خط السلف نفسه، إذ ذكر في معرض ردّه على (الرافضي) -كما يسمّيه هو- الذي يذكر رواية المرأة التي حملت لستّة أشهر وهمَّ الخليفة الثاني برجمها فردّه الإمام عليّ عليه السلام وحاججه بالقرآن فاستجاب لأمره وخلّى سبيلها، فكان جوابه على الحادثة بأنّ الخليفة عمر كان يستشير الصحابة دومًا في أمور المسلمين، فمرّة يستشير عليّ، وأخرى عثمان، وغيرهم من الصحابة، وهذا من فضائل الخليفة وجميع الصحابة؛ إذ إنّهم يتشاورون فيما بينهم[١]، ولا أدري أيّ عاقل يقبل هذا الأمر؛ فعليّ عليه السلام يُحاجج بالقرآن والخليفة ينصت إليه ويُسَلّم لأمره؛ لأنّ الحجّة صحيحة ومن نصوص القرآن، وتكون الفضيلة لغيره أو للجميع!

أمّا كيفية توظيف النصوص الدينيّة عند جمهور المسلمين فهم كانوا يأخذون بنصوص القرآن الكريم وبعدها السنّة النبويّة ثُمّ بأقوال الخلفاء والصحابة من بعدهم، وقد ذكرنا أنّ عليًا كان يُعدّ من الخلفاء ومن الصحابة الذين يؤخذ بأقوالهم، ففي كتب أصول الفقه تُذكر روايات الإمام عليّ عليه السلام كدليل على حكم معيّن[٢]، وكذلك في كتب الفقه، والتفسير، وغيرها، كانت رواياته عليه السلام حاضرة عندهم،

---

(١) ينظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ٦/ ٩٣ .

(٢) ينظر: تقويم الأدلة في أصول الفقه: ٩٥-٩٧، والإحكام في أصول الأحكام: ٢/ ١٢٠-١٢٥، والكافي شرح البزودي: ١/ ٢٥٩-٢٦٣ .

وتكون كنصّ شرعيّ صادر من الخليفة الرابع، وأحد الصحابة الأوائل في الإسلام، والمقرّب من رسول الله صلى الله عليه وآله.

المبحث الثاني: مناهجيّة الإمام عليّ عليه السلام في توظيف النصّ القرآنيّ.

القرآن الكريم هو الكتاب الإلهيّ والدستور الربانيّ الخالد الذي نزل بلغة العرب (العربية)، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرءَانًا عَرَبِيًّا﴾[طه:١١٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُم تَعقِلُونَ﴾[الزخرف:٣]، فالسنة الإلهيّة الجارية في الأمم السالفة نزول الكتاب السماوي على الرسول المرسل بلسان قومه، وهذا ما ذُكر في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرسَلنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَومِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم﴾[إبراهيم:٤].

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المفسِّر الأوّل للقرآن الكريم والمبيّن لآياته المباركة والشارح للنصوص القرآنيّة التي يصعب فهمها عند المسلمين آنذاك، وهذا ما بينه القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلنَا إِلَيكَ الذِّكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِم﴾[النحل:٤٤]، فكان بيانه صلى الله عليه وآله للقرآن عِبر توضيح ما أُبهم عليهم، وهو الذي تولّى تبيان كلّ شيء يصعب فهمه على المسلمين آنذاك؛ لأنّه المُشرّع الثاني بعد القرآن.

أمّا بعد فقدِ المسلمين رسولهم فقد تولّى أمر بيان معاني كلمات القرآن الكريم، وتفسير آياته الصحابة النجباء الذين كانوا على مقربة منه، والذين سمعوا وأخذوا منه، وكان على راسهم الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقد كَثُرت روايات التفسير عنه،؛ لأنّه ربيب بيت النبوّة، وهذا ما صرّح به الذهبي بقوله: ((أمّا عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه، فهو أكثر الخلفاء الراشدين رواية عنه في التفسير))[1]، وقول الذهبي هذا يدلّ على التواتر والشهرة في هذا الأمر، وقد كان أمامنا عليّ هو الوريث الشرعيّ للنبوّة؛ لأنّ خطّ الإمامة هو اتّصال لخطّ النبوّة، فكان الأعلم بالقرآن لأنّه الأقرب لمن أُنزل القرآن على

(١) التفسير والمفسرون: ١/ ٤٩ .

صدره، فلابدّ أن يكون الأكثر رواية في التفسير على حدّ قول الذهبي، فهو الذي بيّن للناس ما أُبهم عليهم من آيات القرآن؛ لأنّه الأعلم بمكان نزولها ووقته، وهو القائل: ((والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى مَن نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلبًا عقولًا ولسانًا طلقًا سؤولًا))[١]، كيف لا وهو ابن عمّ الرسول وزوج ابنته البتول وأبو ولديه الحسنين، كيف لا وهو الذي عاش في بيت النبوة والملازم للنبيّ دومًا، فلابدّ أن يكون هو الأعلم بأمور القرآن، وهذا ما صرّح به نفسه عندما خطب في الناس قائلاً: ((سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آية إلّا وأنا أعلم أنّها بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل نزلت أم بجبل))[٢]، ومن النصّ الوارد عنه سلام الله عليه تتّضح الصورة جليًّا بأنّه يعلم حتّى بوقت نزول الآية ومكانها، وكان يطلب من المسلمين سؤاله عن أيّ شيء لكي يحدّثهم بما يعلم به، ولكي تعمّ الفائدة؛ لأنّه أدرى بآيات القرآن، وفيمن نزلت، وفي ليل أم نهار كان نزولها، وفي سهل أم جبل، فإذا كان هكذا فهو الأجدر ببيان آيات القرآن الكريم وتفسيرها.

وقد كانت مناهجية الإمام عليّ عليه السلام في توظيف النصوص القرآنيّة حسب الحاجة والظروف الواقعية للناس، فقد كان يوظّف النصّ القرآنيّ نفسه لبيان نصّ قرآنيّ آخر، أي إنّه يفسّر القرآن بالقرآن، وكذلك كان يجمع النصوص القرآنيّة للخروج بنتيجة صحيحة تحلّ إشكالًا عند المسلمين وهذا ما يُسمى حاليا (بالتفسير الموضوعي)[٣].

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ١/ ٦٧، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: ١٣/ ١٢٨، برقم ٣٦٣٠٤.

(٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار: ١/ ٥٠ .

(٣) وهو القيام بالدراسة القرآنية لموضوع من موضات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية... وتحديد موقف نظري للقرآن الكريم، ومن ثم للرسالة الإسلامية من ذلك الموضوع من موضوعات الحياة أو الكون. المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر: ٢٣ .

وقد وظّف عليه السلام النصوص القرآنيّة في هذا الأمر، إذ جمع بين قوله تعالى: ﴿وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[البقرة:٢٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَٰلُهُ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[الأحقاف:١٥]، وخرج بنتيجة تحلّ مشكلة اجتماعيّة.

وكانت طريقته في حلّ النزاعات الاجتماعية التي هي عنوان بحثنا، فقد استخدم عليه السلام منهج عرض الأمور الحياتيّة الاجتماعيّة وغيرها على القرآن وجمع النصوص القرآنيّة الخاصّة بها من كلّ سوره وآياته، وهو ما يُسمّى حديثًا بمنهج التفسير الموضوعيّ، إذ وظّف النصّ القرآنيّ باستخدام هذا المنهج التفسيريّ وذلك من طريق جمع الآيات مع بعضها من كلّ سور القرآن والحصول على نتيجة صحيحة مرضية تحلّ مشكلة معيّنة، إذ إنّه عليه السلام في الرواية التي سنتعرض لها في المبحث التالي قد جمع آيتين كريمتين من سورتين مختلفتين وهما سورة البقرة وسورة الأحقاف وانقص آية من أخرى وخرج بنتيجة وهي أنّ أقلّ مدّة للحمل ستة أشهر، وهو بذلك قد انقذ حياة امرأة مسلمة من الرجم، وبهذا يكون قد حلّ مشكلة اجتماعيّة كانت قد عرضت للمسلمين؛ وذلك من طريق توظيفه للنصّ القرآنيّ بطريقة جمع الآيات مع بعضها والخروج بحلّ قرآنيّ سليم يحفظ أرواح الناس.

المبحث الثالث: آراء علماء المسلمين في روايات الإمام عليّ عليه السلام والوقوف عليها.

إنّ موقف علماء المسلمين من روايات الإمام عليّ عليه السلام بوصفه أحد الخلفاء الأربع ومن الصحابة العشرة المبشّرين بالجنة هو الأخذ بقوله وبرأيه في التفسير والفقه وأصوله، وباقي العلوم مع التحفّظ على بعض أقواله؛ لأنّها -بحسب رأيهم- من وضع بعض الشيعة المغاليّن فيه، فلابدّ من توخّي الصحيح منها قبل أخذها، وهذا ما نراه

عند المتأخّرين من علماء بعض فرق المسلمين ولاسيما المعاصرين منهم[١].

وأمّا روايات الإمام عليّ عليه السلام الخاصّة بحلّ النزاعات الاجتماعية التي هي عنوان بحثنا، فقد اتّخذ عليه السلام النصوص القرآنيّة وجمع الآيات من سور مختلفة، ومنها الرواية التي أشرنا إليها في حادثة اتّهام المرأة بالزنا في عهد عمر، والرواية التي نصّت على هذا الأمر قد تناقلتها بعض الكتب الحديثية وغيرها من كتب فرق المسلمين، وسنعرض الرواية في عدد من تلك الكتب والتي منها:

١. نقل عبد الرزاق الصنعاني المتوفى في بداية القرن الثالث الهجري في مصنفه الرواية والتي نصها: ((عن عثمان بن مطر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن الأسود الديلي، عن أبيه قال: رفع إلى عمر امرأة ولدت لستة أشهر، فأراد عمر أن يرجمها فجاءت أختها إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالت: إنّ عمر يرجم أختي، فأنشدك الله إن كنت تعلم أنّ لها عذرًا لما أخبرتني به، فقال عليّ: «إنّ لها عذرًا»، فكبرت تكبيرة سمعها عمر من عنده، فانطلقت إلى عمر فقالت: إنّ عليًا زعم أنّ لأختي عذرًا، فأرسل عمر إلى عليّ: ما عذرها؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ﴾[البقرة:٢٣٣]، وقال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[الأحقاف: ١٥] فالحمل ستة أشهر، والفصل أربعة وعشرون شهرا، قال: فخلى عمر سبيلها قال: ثمّ إنّها ولدت بعد ذلك لستة أشهر))[٢].

٢. وكذلك سعيد بن منصور المتوفى أيضًا في الربع الأوّل من القرن الثالث الهجري فقد نقل الرواية نفسها ولكن بطريق مختلف، والرواية هي: ((أخبرنا سعيد، نا هشيم، أنا يونس، عن الحسن أنّ امرأة ولدت لستة أشهر، فأُتي بها عمر بن الخطاب

---

(١) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٢٣، ومدخل إلى التفسير وعلوم القرآن: ٩٣ .

(٢) المصنف للصنعاني: ٧/ ٣٤٩، حديث رقم ١٣٤٤٤ .

فهمّ برجمها، فقال له عليّ: ليس ذاك لك: إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[الأحقاف: ١٥]، فقد يكون في البطن ستة أشهر، والرضاع أربعة وعشرين شهرًا، فذلك تمام ما قال الله: ثلاثون شهرًا، فخلّى عنها عمر))[١].

٣. وصاحب كتاب تاريخ المدينة أيضًا نقل الرواية نفسها ولكن باختلاف بسيط وهو أنّ الأمر قد رفع للخليفة الثالث عثمان بن عفان وليس للخليفة الثاني، مع اختلاف طريق نقل الرواية، ولكن المضمون واحد، والرواية هي: ((حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله، عن بعجة بن عبد الله بن بدر، قال: كانت امرأة منّا تحت رجل منا، فولدت لستة أشهر، فدفعت إلى عثمان فأمر بها أن ترجم، فدخل عليه عليّ رضي الله عنه فقال: إنّ الله يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[الأحقاف:١٥]، فبعث خلفها فلم يدركها إلّا وقد رجمت، وكان فيما تقول لأختها: لا تحزني فوالله ما كشف عنّي رجل قطّ غيره، فلما شب الغلام كان أشبه الناس به، واعترف به، قال: فلقد رأيته يتقطع عضوا عضوا))[٢].

٤. وأمّا البيهقي المتوفى في منتصف القرن الخامس فقد ذكر الرواية في كتابه معرفة السنن والاثار، وذكر أنّ أمر المرأة قد عُرض على الخليفة الثاني، مع اختلاف طرق نقل الرواية، والرواية التي نقلها هي: ((أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عطاء، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن داود بن أبي القصاف، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، أنّ عمر، رفعت إليه امرأة ولدت لستّة أشهر فأمر برجمها، فأتي علي في ذلك فقال: لا رجم عليها، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إلى علي فسأله عن ذلك، فقال: لا رجم عليها لأن الله

---

(١) سنن سعيد بن منصور: ٢/ ٩٣، برقم ٢٠٧٤ .

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة: ٣/ ٩٧٩ .

تعالى يقول: ﴿وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ﴾[البقرة:٢٣٣] وقال الله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[الأحقاف:١٥] ستة أشهر وحولين كاملين تمام لا رجم عليها، فخلّى عنها عمر))[١].

ونقل البيهقي الرواية نفسها في كتابه الآخر السنن الكبرى، وكذلك في السنن الصغرى، و بطريق النقل نفسه، وقد اقتصرنا بنقلها من السنن الكبرى وتركنا نقلها من السنن الصغرى، والرواية هي: ((أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا أبو بدر شجاع بن الوليد، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن داود بن أبي القصاف، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، أنّ عمر أتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهمّ برجمها فبلغ ذلك عليًّا رضي الله عنه فقال: ليس عليها رجم...))[٢] إلى آخر الحديث.

٥. وابن عبد البرّ القرطبيّ المتوفى في منتصف القرن الخامس الهجريّ، فقد نقل الرواية التي تتحدّث عن الأمر نفسه، وكانت من الطريق نفسه الذي نقل به عبد الرزاق في مصنّفه، والرواية هي: ((وروى قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، أنّه رُفع إلى عمر امرأة ولدت لستة أشهر فهم عمر برجمها، فقال له علي عليه السلام: ليس ذلك لك...))[٣] إلى آخر الحديث.

٦. أمّا صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم المتوفى في الربع الأخير من القرن الخامس الهجري، فقد نقل الرواية نفسها ولكن من دون إسناد[٤].

---

(١) معرفة السنن والآثار: ١١/ ٢٨٨، برقم ١٥٣٥٤ .

(٢) السنن الكبرى: ٧/ ٧٢٧، برقم ١٥٥٤٩ .

(٣) جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٩٢٠، برقم ١٧٤٦ .

(٤) ينظر: الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: ٤/ ٣٢٤ .

٧. وكذلك ابن الأثير المتوفّى في بداية القرن السابع الهجريّ، قد نقل الرواية نفسها بمضمونها، باختلاف أنّ الرفع كان فيها للخليفة الثالث وليس للخليفة الثاني[١].

٨. أمّا الذهبي المتوفّى في منتصف القرن الثامن الهجريّ، فقد نقل الرواية أيضًا، وهي بالمضمون نفسه مع اختلاف بسيط في المتن[٢].

٩. وأمّا جلال الدين السيوطيّ المتوفّى في بداية القرن العاشر الهجريّ، فقد نقل الرواية نفسها التي نقلها عبد الرزاق في مصنفه، و بالطريق نفسه وهو طريق أبي الأسود الدؤليّ[٣].

١٠. والأمر نفسه فعله المتّقي الهنديّ المتوفّى في الربع الأخير من القرن العاشر الهجريّ صاحب كتاب كنز العمال، فقد نقل الرواية كما نقلها السيوطيّ وبالطريق نفسه، وهو طريق أبي الأسود وهي الرواية التي وردت في مصنف عبد الرزاق[٤].

والرواية التي ذُكرت في أغلب كتب المسلمين التي أشرنا إليها في الأعلى تُشير بوضوح تام إلى أنّ الحادثة وقعت مع الخليفة الثاني وليس الثالث، وأنّه قد أمر بإخلاء سبيلها، وهذا بفضل الجهد التفسيريّ والتوظيف القرآنيّ الصحيح للإمام علي عليه السلام والتعامل قرآنيًا مع النزاعات الاجتماعيّة، وحلّها على وفق المنهج القرآنيّ السليم الذي لا يقبل أيّ شكّ واعتراض.

أمّا آراء علماء المسلمين التفسيريّة، والأصوليّة، والفقهيّة في روايات الإمام علي عليه السلام فهو الأخذ بها، والاستشهاد بها على أقوالهم وأحكامهم، سواء كانت في

---

(١) ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٣/ ٥٩٣، برقم ١٨٥٠ .

(٢) ينظر: المهذب في اختصار السنن الكبير: ٦/ ٣٠٤٥، برقم ١٢١١٤ .

(٣) ينظر: جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»: ١٨/ ٥٩، برقم ٤/ ١٤٦٩ .

(٤) ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: ٥/ ٤٥٧، برقم ١٣٥٩٧ .

التفسير أم الفقه أم الأصول أم أيّ علم من علوم الدين، وسنذكر بعضها، والتي هي:

أولًا: علم التفسير:

لقد ذُكرت رواية الرجم في كتب التفسير الخاصّة ببعض علماء الفرق الإسلاميّة، التي منها:

١. فقد ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[البقرة:٢٣٣]، الرواية التي تتحدّث عن الرجم للمرأة في معرض حديثه عن الرضاع والفطام[١].

٢. وكذلك فعل النيسابوري في تفسيره للآية ١٥ من سورة الأحقاف وذكر أنّ أقلّ مدّة للحمل هي ستّة أشهر ونقل رواية الرجم التي حدثت مع الخليفة الثاني[٢].

٣. والأمر نفسه ذكره السيوطيّ في الدرّ المنثور عند تفسيره للآية ٢٣٣ من سورة البقرة وكذلك للآية ١٥ من سورة الأحقاف، فقد تطرّق لذكر الرواية الخاصّة برجم المرأة من قبل الخليفة الثاني[٣].

٤. أمّا الشيخ الشعراويّ في تفسيره للآية ١٤ من سورة لقمان وتحديدًا عند قوله تعالى: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ فقد تطرّق للمسألة محلّ البحث، إذ يتحدّث عن مسألة الحمل والفطام، وتطرّق للآيات من سورة البقرة، ذاكرًا حكمًا شرعيًا وهو أقلّ مدّة للحمل وهي ستة أشهر، مستشهدا بقول الإمام علي عليه السلام للخليفة الثاني، ثمّ يعرض الرواية محلّ الكلام والبحث[٤].

٥. والأمر نفسه ذكره صاحب كتاب استنباطات الشيخ السعدي من القرآن الكريم

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: ٣/ ٤٢٨، برقم ٢٢٦١ .

(٢) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦/ ١٢٠ .

(٣) ينظر: الدر المنثور: ١/ ٦٨٨ .

(٤) ينظر: تفسير الشعراوي - الخواطر: ١٩/ ١١٦٤٣- ١١٦٤٤ .

في أطروحته للدكتوراه، مشيرًا لاستنباط الشيخ السعدي لأقلّ مدّة الحمل ستة أشهر مستشهدًا بالرواية الخاصّة بالرجم[١].

ثانيًا: علم أصول الفقه:

وأمّا علماء أصول الفقه فقد تطرّقوا لهذه الرواية أيضًا في كتبهم الأصوليّة:

١. فقد ذكر ابن حزم الأندلسيّ الرواية عند حديثه في فصل فيه بيان سبب الاختلاف الواقع بين الأئمّة في صدر هذه الأمّة الواقع تحت الباب الحادي عشر في الكلام في الأخبار وهي السنن المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد ذكر مسألة نسيان الإنسان سواء كان عالما او حاكما او خليفة متطرقا لعدة أمور فعلها الخليفة الثاني ليست صوابا والتي منها رواية الرجم واستشهد بقول الإمام علي عليه السلام وتذكيره بالقرآن له[٢].

٢. وكذلك فعل السغناقي في أقسام الدلالات، النقطة الثانية إشارة النصّ، فقد ذكر الرواية لأنّ فيها إشارة على أقلّ مدّة للحمل[٣].

٣. والأمر نفسه ذكره الأصولي صاحب كتاب (كشف الأسرار شرح أصول البزدوي) في القسم الرابع وجوه وقوف السامع على مراد المتكلم ومعاني الكلام، ضمن نقطة الاستدلال بإشارة اللفظ، وفي مجال حديثه عن هذا الأمر ذكر الرواية منسوبة للخليفة الثاني أو الثالث، وكذلك قائلها مُرددًا بين الإمام عليّ عليه السلام وابن عباس مستشهدًا بها على أقلّ مدّة للحمل[٤].

---

(١) ينظر: استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم عرض ودراسة: ٢٣٨-٢٣٩ .

(٢) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام: ٢/ ١٢٥ .

(٣) ينظر: الكافي شرح البزودي، الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السِغناقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، المحقق: فخر الدين سيد محمد قانت (رسالة دكتوراه) : ١/ ٢٥٩-٢٦٣ .

(٤) ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: ١/ ٧٢ .

ثالثًا: علم الفقه:

وأمّا علماء الفقه فقد تطرقوا للرواية وذكروها في كتبهم مستشهدين بها على أحكام عدة.

١. ففي الفقه الشافعي ذكر النوويّ، إذ إنّه كان متكلّمًا عن عدد الطلقات للمرأة وكذلك عن مدّة حملها، هل يجوز فيها الطلاق أو لا، ثمّ تعرّض لأقلّ مدّة للحمل فذكر الرواية منسوبة للخليفة الثالث أولًا وبعدها ذكرها منسوبة للخليفة الثاني[١].

٢. وفي الفقه الحنبليّ أيضًا ذكر العلماء الرواية في كتبهم الفقهية، والتي منها:

أ. فقد ذكر ابن قدامة أقلّ مدّة الحمل ستة أشهر، وعلى الفور استدلّ برواية الرجم واحتجاج الإمام عليّ عليه السلام مع الخليفة الثاني بالنصوص القرآنيّة التي تنفي الرجم عن المرأة[٢]، وكذلك ذكرها في موضع أخر من كتابه في كتاب عتق أمهات الأولاد، فصل وطئ الرجل أمته[٣].

ب. وقد ذكر ابن قدامة المقدسيّ الرواية في كتاب العدد ضمن مسألة (وأقلّ مدّة الحمل ستّة أشهر وغالبها تسعة وأكثرها أربع سنين وعنه سنتان)، واستدلّ على أقلّ مدّة الحمل ستة أشهر بالرواية محلّ البحث فقط[٤].

وذُكرت الرواية في الكتب الفقهية للمذهب الحنبلي في مصادر عدّة، من أراد المزيد مراجعتها والاطلاع عليها[٥]. وأمّا الكتب الفقهية الخاصة بالمذهب المالكي

---

(١) ينظر: المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) : ١٨/ ١٢٨-١٢٩ .

(٢) ينظر: المغني: ١١/ ٢٣٢ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ١٤/ ٥٨١ .

(٤) ينظر: الشرح الكبير على متن المقنع: ٩/ ٨٦ .

(٥) ينظر: المبدع في شرح المقنع: ٧/ ٧٤، وكشاف القناع عن متن الإقناع: ٥/ ٤١٤، والفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات: ٣/ ٦٠٢، ومطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: ٥/ ٥٦٠، والدلائل والإشارات على أخصر المختصرات: ٣/ ٢٣٢ .

والمذهب الحنفي فلم نقف على كتاب قد نقل الرواية محلّ البحث للاستشهاد بها.

المبحث الرابع: محاكمة آراء الفرق الإسلامية في روايات الإمام علي عليه السلام .

لقد تبيّن من الفقرات الثلاث السابقات أنّ الإمام عليّ عليه السلام هو الأقرب للقرآن الكريم، والأعلم بشؤونه، فهو صاحب الحلول الناجعة لحلّ المشكلات الاجتماعيّة قرآنيًا؛ لما يملك من عقليّة فذّة، وقدرة علميّة تؤهّله لحلحة الأمور، وحلّ نزاعاتها، والقضاء في مسائلها قرآنيًا، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: ((أقضى أمّتي عليّ))[1]، والرسول لا ينطق عن الهوى، بل كلّ كلامه بوحي إلهيّ، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَىٰ * إِن هُوَ إِلَّا وَحي يُوحَىٰ﴾[النجم:٣-٤].

وروي أيضًا عن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب أنّه قال: ((أقضانا عليّ))[2]، وعمر لم يتكلّم من هوى نفسه، بل كلامه بحجة وبرهان، وهما قول الرسول المارّ ذكره، والمعايشة والسيرة العلميّة لعليّ عليه السلام وأثره المهمّ في كلّ واقعة وحادثة تحصل مع الخليفة الثاني.

واذا كان الإمام عليّ عليه السلام أقضى الأمة فلماذا يُبخس حقّه من جمهور المسلمين وفرقه الإسلاميّة، ولم تُذكر رواياته في كتبهم، إلّا قليلًا، ولاسيما في الكتب الحديثية المعتبرة عند جمهور المسلمين، فلم نرى أيّ وجود للروايتان السابقتين الذكر (أقضى أمتي علي) (وأقضانا علي) فيها، وكذلك لم نرى رواية الرجم أيضًا في كتبهم، والأدهى من ذلك أنّ ذكر عليّ عليه السلام ورواياته في الصحيحين لم تتجاوز الخمسين مرّة.

---

(١) أخبار القضاة: ١/ ٨٨، وذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى: ٨٣، والرياض النضرة في مناقب العشرة: ٣/ ١٦٧، وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: ٣/ ٤٨.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٥٩، وتاريخ المدينة لابن شبة: ٢/ ٧٠٦، والمعجم الأوسط: ٧/ ٣٥٧، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٦٨، وسير أعلام النبلاء: ١/ ٣٩١ .

إنّنا لم نقف على نقل حقيقيّ لروايات العترة الطاهرة وعلى رأسهم الإمام علي عليه السلام في كتب جمهور المسلمين والفرق الإسلاميّة، وهم العدل الحقيقيّ للقرآن لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : ((يا أيّها الناس إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي))[1].

وهنا الحديث واضح الدلالة في الربط بين القرآن والعترة أهل بيت الرسول (عليهم السلام جميعا)، على الرغم من الاختلاف البسيط في النقل داخل المتن ولكنّ المضمون واحد، فإذا كانت هذه الكتب قد نقلت حديث الثقلين، فلماذا لم نجده في الصحيحين؟! وإذا كانت العترة وسيّدهم عليّ عليه السلام هم عدل القرآن والنصف الأخر الموازي له فهي مساوية له على حدّ قول صاحب الخلق العظيم الذي لا ينطق عن الهوى رسول الإنسانيّة جمعاء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فأين رواياتهم التفسيرية؟ وأين رواياتهم العقدية؟ والفقهية، وغيرها؟ في كُتب الصحاح ولاسيما في (البخاري ومسلم)، وأين رواياتهم عند الفرق الإسلاميّة؟ لا توجد لهم روايات بحجم قدرهم الموازي للقرآن، أيُعقل أنّهم لم يفسّروا القرآن وهم العدل الآخر له؟! أكيد الجواب لا؛ لأنّ عليًّا عليه السلام المنادي سلوني قبل أن تفقدوني، فصاحب هذه المقولة بالتأكيد كانت له الباع الواسعة في تبيان وتفسير القرآن، والسؤال أين هذا التفسير للقرآن من عليّ؟ لماذا تخلو الصحاح المعتمدة عند فرق جمهور المسلمين منه؟ ولماذا تخلو كتب الفرق الإسلاميّة منه؟ إلّا النادر طبعًا.

ومن هنا نقول إنّ جمهور المسلمين والفرق الإسلاميّة قد ظلموا عليًّا وأهل

---

(١) سنن الترمذي: ٥/ ٦٦٢، برقم ٣٧٨٦، والسنن الكبرى: ٧/ ٣١٠، برقم ٨٠٩٢، والمعجم الكبير: ٣/ ص٦٦، برقم ٢٦٨٠، والمستدرك على الصحيحين: ٣/ ١١٨، برقم٤٥٧٦، ومصابيح السنة: ٤/ ١٨٩، برقم ٤٨١٣، ومشكاة المصابيح: ٣/ ص١٧٣٥، برقم ٦١٥٢، وكنز العمال: ١/ ص١٧٢، برقم ٨٧٠ .

بيته وبخسوا حقّهم، وتمسّكوا بالقرآن الصامت وتركوا القرآن الناطق الإمام عليّ وعترة النبيّ الطاهرة عليهم السلام، وكان الأولى التمسّك بكلاهما لأنّهما يكمّلان بعضهما ولن يفترقا حتّى القيامة، وهذا ما صرّح به رسول الأمّة الإسلاميّة صلى الله عليه وآله، حينما قال (لن يفترقا)؛ لأنّه بحسب العقل لابدّ من وجود من يوضّح القرآن للمسلمين، ولابدّ من كونه من أهل العلم والدراية بالقرآن وبصاحب القرآن، وهذا الأمر ينطبق على عترة النبيّ فقط وفقط.

الخاتمة

وفي ختام البحث يمكن القول إنّه توجد بعض الأمور التي نراها تكون نتائج للبحث، والتي هي:

١ .اتّفاق الفرق الإسلاميّة على خلافة الإمام عليّ عليه السلام ، وكونه الخليفة الرابع للمسلمين، خلا الفرق الشيعية التي ترى كونه الخليفة الشرعيّ الأوّل لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٢ . أحقيّة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة الشرعيّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حسب وصيّة رسول الله.

٣. توظيف النصّ الدينيّ عند جمهور المسلمين من طريق الاستدلال بالقرآن الكريم أوّلًا وبعدها السنّة النبويّة ثمّ أقوال الخلفاء والصحابة.

٤. المفسّر الأوّل للقرآن الكريم بعد رحيل نبيّ الأمة هو الإمام عليّ عليه السلام ؛ كونه سيّد العترة المُوصى بها والأقرب للقرآن ولمن نزل عليه القرآن.

٥. منهاج الإمام عليّ عليه السلام في تفسيره للقرآن حسب الحاجة والظروف الموضوعيّة، والمنهج الذي استخدمه في حلّ النزاعات الاجتماعيّة هو منهج التفسير الموضوعيّ.

٦. استخدام روايات الإمام عليّ عليه السلام التفسيرية من قبل علماء المسلمين ولاسيما علماء التفسير والأصول والفقه.

٧. قلّة روايات الإمام عليّ عليه السلام وافتقارها في كتب الحديث الكبيرة والمعتمدة عند جمهور المسلمين ولاسيما كتاب (البخاري ومسلم).

٨.نقل بعض كتب الحديث لرواية الرجم الخاصّة بحادثة الرجم التي حصلت بين الخليفة الثاني والإمام عليّ عليه السلام .

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١. الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٢٤هـ)، تح: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ.

٢. الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، تح: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، دت.

٣. أخبار القضاة، أَبُو بكر محمد بن خلف بن حيانَ بْن صَدقة الضّبِي البَغدَادي، المُلَقَّب بِـ»وَكِيع» (٣٠٦هـ)، تح: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، ط١، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

٤. أخبار مكّة وما جاء فيها من الأثار، أبو الوليد الأزرقي (٢٥٠هـ)، تح: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت، د ت.

٥. أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (٤٦٨هـ)، تح: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ.

٦. استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم عرض ودراسة، د. سيف بن منصر بن علي الحارثي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في القرآن الكريم وعلومه - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية - الرياض، إشراف د أحمد سعد محمد محمد الخطيب، دار قناديل العلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله القرطبي (٤٦٣هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٨. أصول الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (٣٢٨/ ٣٢٩ هـ)، تح: تعليق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٩. تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة (٢٦٢هـ)، تح: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩ هـ.

١٠. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الأسفراييني ظفر (٤٧١هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١. التحصيل من المحصول، سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرْمَوي (٦٨٢هـ)، تح: الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٢. تخريج العقيدة الطحاوية، أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٤ هـ.

١٣. تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم،١٩٩٧م.

١٤. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.

١٥. التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، د ت.

١٦. تقويم الأدلة في أصول الفقه، أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الحنفي (٤٣٠هـ)، تح: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تح: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩ م.

١٨. جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٩. الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط وآخرون، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٠. جمع الجوامع المعروف بـ«الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، مختار إبراهيم الهائج وآخرون، الأزهر الشريف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط٢، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٢١. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (٤٨٨هـ)، تح: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ)، السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٣. الدر المنثور، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، دت.

٢٤. الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات لمحمد بن بدر الدين البلباني الحنبلي (١٠٨٣هـ)، د. عبد العزيز بن عدنان العيدان، د. أنس بن عادل اليتامى، دار ركائز للنشر والتوزيع، الكويت، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

٢٥. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤هـ)، مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة، ١٣٥٦ هـ.

٢٦. الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (٦٩٤هـ)، الدار الكتب العلمية، ط٢، د ت.

٢٧. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (١١١١هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٨. السنة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٩. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د ت.

٣٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، تح: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٣١. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ)، تح: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٤٢١،١هـ-٢٠٠١م.

٣٢. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٣. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (٢٢٧هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.

٣٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٥. الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي (٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، دت.

٣٦. الطبقات الكبرى، ابن سعد (٢٣٠هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٧. عقيدة السلف - مقدمة أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة، أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (٣٨٦هـ)، تح: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، د ت.

٣٨. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ.

٣٩. الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات، عثمان بن عبد اللَّه بن جامع الحنبلي (١٢٤٠ هـ)، تح: عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم (جـ ١، ٢)، عبد اللَّه بن محمد بن ناصر البشر (جـ ٣، ٤)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤٠. الكافي شرح البزودي، الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السِّغْنَاقي (٧١١هـ)، تح: فخر الدين سيد محمد قانت (رسالة دكتوراه)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤١. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (٢٣٥هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩.

٤٢. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية، دت.

٤٣. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، دت.

٤٤. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري (٩٧٥هـ)، تح: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٥. المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (٨٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٦. المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دار الفكر، دت.

٤٧. المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر (١٩٨٠م)، تح: لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٨. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٤٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٥٠. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، دت.

٥١. مصابيح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ)، تح: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٢. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (٢١١هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣.

٥٣. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي (١٢٤٣هـ)، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٥٤. المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، دت.

٥٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، دت

٥٦. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٥٧. المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، تح: الدكتور عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٥٨. من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٥٩. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٠. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، دار البيان العربي، القاهرة، دت.

٦١. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، تح: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٢. المهذب في اختصار السنن الكبير، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذهبي الشافعي (٧٤٨ هـ)، تح: دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.